افترى الشيخ اباجمد بنكرها والذي ذكره الشيخ ابو محمد ان هذه الرايحه انما
يظهر طيبها على طيب المسك في اليوم الذي يظهر فيه طيب دم الشهيد ويكون
كرايحة المسك ولا ريب ان ذلك يوم القيمه فان الصايم في ذلك اليوم ورايحة
فمه اطيب عند الله من رايحة المسك كما جي المكلوم في سبيل الله ورايحة دمه
كذلك لا سيما والجهاد افضل من الصيام فاذا كان انما حصل طيب رنحه انما يظهر
يوم القيمه فلذلك الصيام واما حديث جابر فانهم يمسون وخلوف افواههم
اطيب من ريح المسك فهذه جمله حاليه لا خبريه فان خبر امسى لا يقترن بالواو
لانه خبر مبتدا فلا يجوز اقترانه بالواو واذا كانت الجمله حاليه فلابي محمد ان يقول
هي حال مقدره والحال المقدره يجوز تاخيرها عن زمن الفعل العامل فيها
ولهذا الوصف صرح بيوم القيمه في مثل هذا فقال يمسون وخلوف فواههم اطيب
من ريح المسك يوم القيمه لم يكن التركيب فاسدا كانه قال يمسون وهذا لهم
يوم القيمه واما قوله لخلوف فم الصايم حين يخلف فهذا الظرف تحقيق لمعنى
المبتدا وتاكيد له وبيان ارادة الحقيقه المفهومه منه لا مجاز ولا استعاره
وهذا كما يقول جهاد المومن حين يجاهد وصلاته حين يصلي يجزيه الله
يوم القيمه ويرفع بها درجته يوم القيمه وهذا قريب من قوله صلى الله عليه
وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن
ليس المراد تقييد نفي الايمان المطلق عنه حال مباشرته تلك الافعال فقط بحيث
اذا كملت مباشرته وانقطع فعله عاد اليه الايمان بل هذا النفي مستمر الى حين التوبه
والا فما دام مصرا اباشر الفعل فالنفي لاحق به ولا يزول عنه اسم الذم والاحكام

المتزنبه

الحال المقدر يجوز تاخيرها عن زمن الفعل

المتزنبه على المباشره الا بالتوبه النصوح والله اعلم قلت وفصل النزاع في
المسئله ان يقال حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان ذلك الطيب يكون يوم
القيمه فلانه الوقت الذي يظهر فيه ثواب الاعمال وموجباتها من الخير والشر
فيظهر طيب ذلك الخلوف على المسك كما يظهر فيه رايحة دم الشهيد في سبيل الله
كرايحة المسك وكما تظهر فيه السراير وتبدوا على الوجوه وتصير علانيه ويظهر فيه
قبح رايحة دم الكفار وسواد وجوههم وحيث اخبر بان ذلك حين يخلف وحين
يمسون فلان ذلك وقت ظهور اثر العباده ويكون حينئذ طيبها زايد على ريح
المسك عند الله وعند ملايكته وان كانت تلك الرايحه كريهه للعباد فرب مكروه
عند الناس محبوب عند الله وبالعكس فان الناس يكرهونه لمنافرته طباعهم
والله تعالى يستطيبه ويحبه لموافقته امره ورضاه ومحبته فيكون عنده اطيب
من ريح المسك عندنا فاذا كان يوم القيمه ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانيه
وهكذا سائر الاعمال من الخير والشر انما يكمل ظهورها وتصير علانيه في الاخره
وقد يقوى العمل ويتزايد حتى يستلزم ظهور بعض اثره على العبد في الدنيا
في الخير والشر كما هو مشاهد بالبصر والبصيره وقال ابن عباس ان للحسنه
ضياء في الوجه ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب
الخلق فان للسيئه سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن ونقصان
في الرزق وبغضة في قلوب الخلق وقال عثمن بن عفان رضي الله عنه
ما عمل رجل عملا الا البسه الله رداه ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذا امر
معلوم يشترك فيه وفي العلم به اصحاب البصاير وغيرهم حتى ان الرجل الطيب البر

ومعنى كلام ابن عباس ان للحسنة ضيا في الوجه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)